انما يصدق على هذا المؤلف الحادث لا على المعنى القديم وهذا اشارة الى
النظم للجواب عن جملة هذا التمسك بقوله فيما سياتي فكل نص الخ الى
مصرفي صغيره قوله لضرورة التكلم الخ جواب عما يقال الواقع في الكتب
الكلامية القران كلام الله غير مخلوق فالتعبير بما اشتهر اولى الا ان يقال
او يقال التعبير بالحدوث للرد على محمد بن شجاع البلخي من المعتزلة
القائل بان كلام الله محدث وليس بمخلوق زعما منه ان قولنا مخلوق
يوهم انه كذب يتعالى الله عنه وحاله في هذا كمن هرب من المطر
ووقف تحت الميزاب اذ الحدوث ايضا يوهم الوجود بعد العدم من
تبادر المعنى النفسي اه مصرفي صغيره وعقابه عطف تفسير على انتقا
اي ان قلنا بحدوثه فاحذر العقاب بالرجوع عن ذلك قوله اي ظاهر
اي فالمراد بالنص الظاهر الدلالة على معناه لا يحتمل غير المراد قوله اي
دل على حدوث القران اشار بذلك الى ان اللام في قوله للحدوث بمعنى
على والاكتفاء في ذلك للاطلاق والجار والمجرور متعلق بدل قوله انا
نزلناه في ليلة القدر قيل المنزل اللفظ والمعنى فالتقط جبريل على
اللوح ونقل منه القران فالالفاظ منقولة وقيل ان جبريل الهم المعنى
وهو المعبر بالالفاظ العربية وقيل ان جبريل نزل بالمعاني فالهمها
النبي عند نزوله عليه وعبر عنها بالفاظ من عنده والراجح الاول قوله
احمله جملته خبر المبتدأ او هو كل نص واشار بذلك الى ان الخبر
محذوف قال في شرح المقاصد يمتنع ان يقال القران مخلوق ويراد
به اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم باتفاق السلف وقيد
بعضهم بغير مقام البيان والتعليم واما مثل قولي او نطقي بالقران
مخلوق فلا يمتنع كما هو مذهب البخاري والاكثرين من المتاخرين
وهو الراجح خلافا للذهبي ومذهب الاشعري والباقلاني انه لا
تفاضل بين سور القران ولا بين اياته ولا احاديث الصحيحة بان
كسورة يس قلب القران ان صحت حملت على زيادة الاجر و
لا تستلزم الافضلية او على ما هو الانفع والاليق بحسب احوال
العباد اه مصرفي قوله المنزل على نبينا اي للاعجاز بسورة منه المتعبد

بتلاوته

بتلاوته المحتاج باعاضه مخرج بقيد المنزل على محمد الاحاديث غير القد
سية على مبحث فيها والحق ان النازل فيها المعنى دون اللفظ و ا
لتوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب السماوية سوى القران وبقيد
الاعجاز اي اظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم في دعواه الرسالة
مجازا عن اظهار عجز المرسل اليهم عن معارضته الاحاديث الربانية
ويقال لها ايضا القدسية كحديث انا عند ظن عبدي بي والاقتصار على
الاعجاز مع ان القران انزل لغيره ايضا لانه المحتاج اليه في التمييز وبقيد
المتعبد بتلاوته ما نسخت تلاوته مثل الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموا
هما البتة اه مصرفي قوله ولا على تلك الصفة الخ اشار بذلك الى دفع الايهام
بطلان الاختلاف متعلق بدل قوله على تلك الصفة اي على مدلولها قوله
المتصف بذلك اي الحدوث وقوله على المعنى النفسي معطوف على مدخول
محمول على ان المتصف الخ فهو دفع لما يقال صحة الحمل متوقفة على تسميته
كلام الله ومن اين ذلك اه عدوي قوله بطريق الاشتراك معناه ان
القران وضع للفظ الحادث مرة وللمعنى القائم بالنفس مرة اخرى وكذلك
يقال في كلام الله تعالى فيكون اشتراكا لفظيا قوله والمجاز والحقيقة على
هذا المؤلف الخ في العبارة حذف الواو وما عطفت والتقدير على هذا ا
لمؤلف الحادث والمعنى القديم وهو من باب اللف والنشر المشوش فالحقيقة
للمعنى القديم والمجاز للفظ الحادث لكن اطلاق القران على اللفظي اشهر
من اطلاقه على النفسي وكلامه بالعكس اه ملوي والظاهر انه من تب
والحاصل ان الذي ينبغي ان المجاز راجع لعنوان كلام الله
فان قيل انه حقيقة في النفسي مجاز في اللفظ المؤلف والحقيقة را
جعة لعنوان القران فانه قيل حقيقته المؤلف الحادث وفي القديم
مجاز فمحل القولين يقابلان الاشتراك الذي ذكره اولا ومحصل الاقوال
في وضع القران وكلام الله لاي شيء ثلاثة فقيل ان كلا منهما يطلق
بطريق الحقيقة على الصفة القديمة وعلى الالفاظ وهو الراجح وعليه
فيحتاج للتمييز لقرينة وقيل ان كلا منهما حقيقة في الصفة القديمة
مجاز في الالفاظ والقران بالعكس قوله لعامة المراد بهم ما قابل المتكلمين